الأوضاع السياسية العامة في لبنان ١٩٠٨-١٩٤٣م
(قراءة أولية)

سرى حليم كاظم
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ
surahalimkazim@gmail.com

أ.د. علاء حسين الرهيمي
جامعة الكوفة - كلية الاداب - قسم التاريخ
alaa.alrihaymee@uokufa.edu.iq

The general political situation in Lebanon 1908-1943 (initial reading)

Sura Halim kazem
University of Kufa/College of Education for Girls-Department of History

Prof. Dr. All'a Hussein Al-Riheimy
University of Kufa-College of Arts-Department of History

ملخّص:

ركز البحث المعنون (الاوضاع السياسية العامة في لبنان ١٩٠٨-١٩٤٣ (قراءة اولية))، على الاوضاع السياسية العامة التي شهدها لبنان بدءاً من عام ١٩٠٨م الذي تمثل بقيام الثورة الدستورية العثمانية وما افرزته تلك الثورة من متغيرات سياسية اثرت بعمق في عموم المنطقة واوضحت الضعف الذي كانت تعاني منه الدولة العثمانية في تلك المدة والتي ادت الى خلع السلطان عبد الحميد الثاني وتنصيب اخيه محمد رشاد، وظهور الحركة القومية في لبنان، مروراً بسيطرة الاتحاديين على مقاليد الحكم بعد ذلك، واندلاع الحربين العالميتين الاولى والثانية والموقف اللبناني منهما، والاوضاع السياسية الداخلية وتعقب بداية نشوء دولة لبنان.
النَّتائج.

الكلمات المفتاحية: الاوضاع السياسية العامة في لبنان، الثورة الدستورية العثمانية، الميثاق الوطني، الاستقلال اللبناني، لبنان، تاريخ لبنان الحديث، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر.

Abstract:

Focus the research entitled (General Political Conditions in Lebanon 1908-1943 (Initial Reading)). On the general political situation that Lebanon witnessed starting in 1908, which was represented by the establishment of the Ottoman Constitutional Revolution, and the political changes that resulted from that revolution that deeply affected the whole region and clarified the weakness that the Ottoman Empire was suffering from during that period, which led to the ouster of Sultan Abdul Hamid II and the installation of his brother Muhammad Rashad, the emergence of the national movement in Lebanon, passing through the federalists' control of the reins of government after that, the outbreak of the first and second world wars and the Lebanese position on them, the internal political situation and the tracing of the stages of the emergence of the state of Lebanon to 1943 AD.

Key words: The general political situation in Lebanon, Ottoman Constitutional Revolution, The National Charter, Lebanese

independence, Modern and Contemporary History of Lebanon. Modern history of Lebanon , Lebanon.

المقدمة: -

مر لبنان خلال المدة ١٩٠٨-١٩٤٣م بمنعطفات سياسية هامة، فقد شهدت الساحة اللبنانية كما بقية اراضي الدولة العثمانية في اواخر القرن التاسع عشر وفي العقدين الاولين من القرن العشرين باحداث تاريخية اقل ما توصف بأنها خطرة، وكان من ابرزها والذي مثل المنعطف التاريخي والمتغير السياسي الكبير والذي اثر بعمق في عموم المنطقة هو قيام الثورة الدستورية العثمانية عام ١٩٠٨م والتي كان من نتائجها تشكيل المؤسسة التشريعية في الدولة العثمانية مع نهاية العقد الاول من القرن العشرين، وبرز اثر ذلك الضعف الاقتصادي والمالي الذي كانت تعاني منه الدولة العثمانية الذي شكل بطريقة او اخرى بداية النهاية للدولة العثمانية، ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م ودخولها الحرب الى جانب دول الوسط اصبحت ممراتها المائية واراضيها احد الساحات الاساسية طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى مما عجل في سقوطها، ظهر بعد ذلك لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي، وبعد تعاقب السنوات تطورت الاوضاع السياسية المحلية والاقليمية والدولية التي ساعدت على حصول لبنان على الاستقلال عام ١٩٤٣م.

الأوضاع السياسية العامة في لبنان ١٩٠٨-١٩٤٣م (قراءة أولية): -

شهدت الساحة اللبنانية كما بقية آراضي الدولة العثمانية في اواخر القرن التاسع عشر وفي العقدين الاولين من القرن العشرين منعطفات تاريخية أقل ما توصف أنها **"هامة"** و **"خطرة"** ألقت بظلالها وأثرها في عموم الولايات العثمانية، ومنها بالطبع الأراضي اللبنانية، كان من بين أبرزها **"تنامي الشعور القومي"** لدى مختلف الشعوب العثمانية، تنامياً تناغم والى حد كبير مع تطورات **"المسألة الشرقية"**[١]، وانذار حدة التنافس والصراع بين الدول الكبرى على اراضي الدولة العثمانية، فانطلقت بدايتها في اراضي الدولة العثمانية بأوروبا الشرقية والبلقان[٢]، فتم تناميها في الاجزاء الاسيوية مثل الحركة القومية الارمنية والتركية والعربية، وفي الاخيرة منها برز العديد من النخب المثقفة اللبنانية **"رواداً"** وقادة لتأسيساتها المبكرة في **"التنظير"** والبناء الفكري أولاً، وفي التحركات السياسية اقليمياً ودولياً ثانياً، فقد انشأوا من اجل ذلك الجمعيات السرية والعلنية التي طالبت بتطبيق العدالة والمساواة، وقد عوقب العديد منهم نتيجة لمطالبهم الاصلاحية تلك[٣].

وكان المنعطف التاريخي والمتغير السياسي الكبير اثر بعمق في عموم المنطقة هو قيام الثورة الدستورية العثمانية عام ١٩٠٨م[٤]، فبعد مخاضات عسيرة امتدت بجذورها التاريخية الى عام ١٨٧٦م حيث منطلق الحركة الدستورية العثمانية واعلان دستورها، ثم تطورات الحركة

الاصلاحية فيها، عموماً كان من نتائجها تشكيل المؤسسة التشريعية في الدولة العثمانية مع نهاية العقد الاول من القرن العشرين، فتأسس مجلس **"اعيان"** و **"مبعوثان"** (نواب) والاخير يتألف اعضاؤه عن طريق الانتخابات، انتخابات شهدت خروقات وتدخلات السلطات العثمانية، بيد انها افرزت في الوقت ذاته، نواة المعارضة السياسية العربية في داخل المؤسسة التشريعية او في الاوساط الثقافية والصحافية في العديد من المدن العربية، ومنها اللبنانية خاصة بيروت، ففتحت الابواب امام الافكار الحديثة التي لم يسبق للدولة العثمانية ان عرفتها، وطال الانتقاد في الصحف قمة السلطة المتمثلة في السلطان وحكومات عهده الاخير وهو نمط من الحراك السياسي-الفكري لم تألفوه النخبة المثقفة من قبل ذلك(٥).

عزز التداعي المالي والاقتصادي للدولة العثمانية وانغماسها بديون مالية كبيرة(٦) من تنامي المطالبات بالاصلاح، فتأسست جمعية اصلاحية ذات طابع قومي عربي في بيروت(٧)، كان من روادها المؤسسين بطرس البستاني وناصيف اليازجي(٨)، منحى تطورت ابعدها في منتصف العقد الاول من القرن العشرين، فكان من بين زعماء الحركة القومية العربية اللبناني نجيب عازوري الذي نشر مؤلفه الذي يحمل عنوان **"يقظة الأمة العربية"** عام ١٩٠٦م، ومنهم ايضاً ابراهيم اليازجي الذي دعا الى الانفصال عن الدولة العثمانية واعلان استقلال دولة عربية(٩).

بيد ان العديد من رواد الحركة القومية العربية في لبنان كان ممن ايد الثورة الدستورية عام ١٩٠٨م، وانها رفعت شعار **"الاخاء"** و **"العدالة"** و **"المساواة"**، حتى انهم نظموا عدد من النوادي والجمعيات في مختلف المدن اللبنانية فروعاً لجمعية الاتحاد والترقي(١٠) الا ان سرعان ما اصطدمت ممارسة التأييد بسياسة الاتحاديين اعقاب خلع السلطان عبد الحميد الثاني اثر فشل محاولة الانقلاب على الدستور عام ١٩٠٩م(١١)، واتباعهم نهجاً تعسفياً معنيا بفرض سياسة التتريك على شعوب الدولة العثمانية من الاعراق غير التركية، امراً ادى الى اعادة النخب العربية في معظم الولايات العربية ومنها ولاية بيروت الى اعادة النظر في علاقتهم بالاتحاديين وحزبهم، واتخاذ موقف معارض لسياستهم اولاً والدفاع عن حقوق العرب في الدولة العثمانية ثانياً(١٢).

ازاء هذه السياسة والنهج التتريكي، اخذت النخب العربية في الدولة العثمانية بتأسيس الجمعيات العلنية والسرية وفي ٢٣ اب عام ١٩٠٩م صدر قانون يمنه قيام الجمعيات والاحزاب التي تحمل الاهداف القومية، فكان منهم تأسيسهم في اسطنبول عام ١٩١٠م **"جمعية المنتدى الادبي"**(١٣) واصبح المكان ملتقى ابناء الولايات العربية القادمون الى اسطنبول، وكانت خطتهم الاساسية الدفاع عن القضية القومية، والتعريف بها دولياً، وكان لها فروع عديدة في مختلف المدن العربية، وقد تسنم رئاستها عبد الكريم الخليل، واستمر المنتدى في العمل حتى عام ١٩١٥م عندما بطش الاتحاديين برواد الحركة القومية العربية في بلاد الشام واعدموا كوكبة من ابرز رجالاتها(١٤).

وانسجاماً مع تصاعد الموقف ازاء سياسة الاتحاديين، اسست النخبة البيروتية **"جمعية بيروت الاصلاحية"** في عام ١٩١٣م، وقد وضع اعضائها برنامج اصلاحياً وعلى الصعد كافة: اجتماعية واقتصادية وسياسية، لعموم الدولة العثمانية وعلى وجه الخصوص الولايات العربية، شكلت بمجموعها اسس ومحاور المؤتمر العربي الاول(١٥) المنعقد في باريس بتاريخ ١٨ الى ٢٣ حزيران

١٩١٣م، مطالبين بنظام سياسي لا مركزي في ادارة الدولة العثمانية، الى جانب فتح قنوات مع اصحاب القرار في فرنسا لمساعدة الولايات في بلاد الشام بالتخلص من نير السيطرة العثمانية[١٦].

تصاعد الموقف حدة بين الاتحاديين ورواد الحركة القومية العربية وازداد الشقة والتباعد بينهما عشيت الحرب العالمية الاولى، فما ان اندلعت الحرب في عام ١٩١٤م حتى دخلتها الدولة العثمانية الى جانب دول الوسط[١٧] **"الامبراطورية الالمانية وامبراطورية النمسا والمجر"** معلنة الحرب على روسيا القيصرية في ٢ تشرين الثاني ١٩١٤م، فأصبحت ممراتها المائية واراضيها احد الساحات الاساسية طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى بما فيها اراضي بلاد الشام[١٨].

لقد وقف العديد من المنتمين للحركة القومية العربية في بلاد الشام ومنهم اللبنانيين ضد الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، خاصة بعدما اقدم احمد باشا[١٩] قائد الجيش الرابع في بلاد الشام باعدام كوكبة من زعماء الحركة القومية العربية في سوريا ولبنان بين عامي ١٩١٥و١٩١٦م، فانحاز الى جانب الثورة العربية الكبرى[٢٠] التي اندلعت ف ١٠ حزيران ١٩١٦م بقيادة الشريف حسين[٢١]، واندلعت في ولاية الحجاز بمعاهدة بريطانية-فرنسية[٢٢]، بعدما تيقنوا من مضامين المفاوضات السرية بين عبد الله بن الحسين والمندوب السامي البريطاني في مصر مكماهون التي اقرت باستقلال دولة عربية في قسمها الاسيوي، والتعهد على حفظ سيادتها[٢٣].

واثر هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى واعلان استسلامها في اواخر تشرين اول عام ١٩١٨م، واستناداً للاتفاقية السرية بين بريطانيا وفرنسا، اتفاقية سايكس-بيكو[٢٤]، اقرت عصبة الامم بوضع الولايات العثمانية المشرقية تحت وصاية الانتدابين البريطاني والفرنسي، وقد ظفرت الاخيرة بانتداب كل من سوريا ولبنان في ٢٠ نيسان ١٩٢٠م بموجب مقررات سان-ريمو[٢٥].

ادى اعلان الانتداب الفرنسي الى انقسام واضح في المواقف داخل الاراضي اللبنانية، فقد باركه اغلبية **"الموارنة"**، عادين القوات الفرنسية **"قوات خلاص وتحرير لهم"** من السطوة العثمانية، في حين اعلن المسلمون بطوائفهم كافة والروم الارثوذكس تأييدهم وولائهم للحكومة العربية في دمشق تحت تاج الملك فيصل بن الحسين، مؤكدين على ان الاراضي اللبنانية جزءاً من اراضي المملكة السورية[٢٦]، امراً تأكدت مضامينه في ٧ حزيران من العام نفسه خلال انعقاد **"المؤتمر السوري العام"** في دمشق، فقد نادى ممثلون عن سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن بسوريا الكبرى بحدودها الطبيعية[٢٧].

اعلن الجنرال غورو Gouraud[٢٨] في ايلول ١٩٢٠م حدود الدولة اللبنانية المستقلة عن الاراضي السورية، مصدراً قرار بتعيين لجنة **"ادارة لبنان الكبرى"** تكونت من سبع عشرة عضواً، ما لبث في مرحلة لاحقة من عام ١٩٢٢م تحول الى **"مجلس نيابي"**، وقد سادت في المد هذه سياسة غطرسة استعمارية اتبعتها نهجاً واسلوباً ادارة الانتداب الفرنسي، كان من بين تأسيساتها سياسة الاستقطاب والانحياز لفئة من اللبنانيين على حساب فئة اخرى، امراً عمق حدة **"النفرة"** والصراع داخل نسيج المجتمع اللبناني، وعزز من انقساماته السياسية[٢٩].

طالب اللبنانيون اثر احداث الثورة السورية الكبرى التي انطلقت في العشرين من تموز عام ١٩٢٥م، وما تلاها من متغيرات في سياسة الانتداب الفرنسي في المنطقة[٣٠]، بوضع دستور يكفل لهم مشاركة وطنية في الحكم، وقد استجابت لهم سلطات الانتداب، وكلفت وزارة الخارجية الفرنسية لجنة لوضع الدستور، فوضعت مسودة دستور مستوحاة من دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة، وبحضور المفوض السامي هنري دي جوفنيل Henry de Jouvenel[٣١] في ٢٣ ايار سنة ١٩٢٦م، اقر المجلس النيابي الدستور اللبناني، ووفق هذا الدستور اصبح لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، قوام الحكم فيه ثلاث سلطات تنفيذية: رئيس جمهورية ووزراء، وتشريعية: النواب والشيوخ، وقضائية: القضاة والمحاكم، عاصمة البلاد بيروت، وبقى لعصبة الأمم اشراف رسمي لكنه أسمي، و**"علم البلاد فرنسي داخله الارزة اللبنانية"**، أما اللغة فهي العربية والفرنسية[٣٢].

حكم اللبنانيون على اساس الدستور، فانتخب شارل دباس[٣٣]، الأرثوذكسي من بيروت رئيساً للجمهورية من قبل مجلس النواب والشيوخ، وأقسم يمين الاخلاص للأمة اللبنانية أمام الشيخ محمد الجسر[٣٤] رئيس مجلس الشيوخ، وحكم بموجب الدستور، فألف حكومات متعاقبة كان رؤسائها من الطائفة المارونية أمثال اميل اده[٣٥] وبشارة الخوري[٣٦]، ثم جرت بعض التعديلات على الدستور فأنضم مجلس الشيوخ الى مجلس النواب وتم وضع النشيد الوطني، وبنهاية الولاية الثانية للدباس طالب الموارنة برئاسة الجمهورية عام ١٩٣٢م واشتد التنافس بين بشارة الخوري واميل اده، وترشح الشيخ محمد الجسر لرئاسة الجمهورية فعطل المفوض السامي الدستور وحل المجلس وجدد الدباس سنة جديدة[٣٧].

لم تكن المدة الممتدة ما بين عامي ١٩٢٠ و١٩٣٦م إلا مرحلة انتقالية فرضتها ظروف دولية، على اعتبار ان الانتداب وقتي في صيغته القانونية وممارسته السياسية، فبالتالي لم يعتقد اللبنانيين بالكيان اللبناني السياسي إلا زمنياً، ولهذا أخذت الاختلافات حول مفهوم الكيان في ماضيه وحاضره ومستقبله تتجدد، والتي اخذت شكل التوجهات العقائدية لترجع الى الواقع الاجتماعي والسياسي المنقسم، فكان المسلمين بشكل عام ومعهم بعض قليل من المسيحيين في اوائل العشرينيات لا يعترفون بانتمائهم الى لبنان، بل كانوا يعتبرون انفسهم مظلومين في لبنان الكبير، وسعوا الى تغيير الكيان الذي اقيم عام ١٩٢٠م وطالبوا بضمهم الى سوريا[٣٨].

شهدت الساحة اللبنانية في مطلع العام ١٩٣٦م متغيراً سياسياً لصالح الحياة الديمقراطية والانتخابية، الى حد ما، فقد سمح المفوض السامي دي مارتيل Damiende Martel[٣٩] المجلس النيابي اللبناني الحق باعداد الاجراءات من اجل انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، مما يعني اعادة العمل جزئياً بالدستور اللبناني، وقد ظهرت المنافسة بين زعماء الموارنة، فأنشأ بشارة الخوري الكتلة الدستورية[٤٠]، وأنشأ اميل اده الكتلة الوطنية[٤١]، وقد تمكن اميل اده من الفوز بانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، وما ان وصلت اخبار بدء المباحثات التمهيدية بين الحكومة الفرنسية والحركة الوطنية السورية حول عقد معاهدة لتنظيم العلاقة بين سوريا وفرنسا وتحديد اطرها العامة[٤٢]، حتى اخذ اللبنانيون ينقسمون الى اتجاهين: الاول التيار الذي طالب بحصول لبنان على الاستقلال بحدوده الحاضرة والحصول على الاستقلال التام، بينما طالب الاتجاه الاخر بالوحدة مع

سوريا، ورفض عزلة الجمهورية اللبنانية عن المحيط العربي، فكان عام ١٩٣٦م عام نزاع سياسي وحزبي بين الاتجاه الوحدوي والاتجاه الداعي الى تعزيز كيان الدولة اللبنانية ونظامها السياسي المستقل عن سوريا(٤٣).

اعلنت سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية في ايلول عام ١٩٣٩م الاحكام العرفية، فاعادت بذلك سلطات الانتداب الفرنسي قبضتها الاستعمارية المحكمة على الدولتين، إذ لم يبق للحكم الوطني سوى رئاسة الجمهورية بعدما اعلن المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان غبريال بيو Gabriel puaux(٤٤) في ٢١ ايلول من العام نفسه حل المجلس النيابي وتعليق الدستور في كل من سوريا ولبنان، اصبح الحكم شبه عسكري، وقد اتسم الحكم الفرنسي في لبنان بالبطش والقوة، كما تم الغاء الاحزاب وفرضت الرقابة على الصحافة، وقيدت الحريات ومنع حق التظاهر، ووضعت مقدرات لبنان بيد فرنسا، مما ادى الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية بسبب قلة توفرها في الاسواق، رغم محاولة ادارة الانتداب من حل الازمة عن طريق **"بطاقات الاعاشة"** وقد تم انشاء وزارة للاعاشة او التموين في العام ١٩٤٣م، بيد ان النقص الكبير في الحبوب من جهة وسوء توزيع الحصص من جهة اخرى، لم يحل المشكلة، مما دفع العديد من اللبنانيين الى التظاهر والمطالبة على حد تعبيرهم ب**"الخبز"**، فما فتأت تظاهرة تنتهي حتى تندلع اخرى بسبب تفاقم ازمة الخبز ونقص السلع الغذائية الاساسية، نقصاً تناغم مع تداعيات فرنسا العسكرية على جبهات القتال، امرا استبشر فيه الوطنيين اللبنانيين للخلاص من نير الهيمنة الفرنسية(٤٥).

انعطفت التطورات السياسية في لبنان انعطافه تاريخية-نوعية في العام ١٩٤٣م، تناغمت تماماً مع الضغوطات البريطانية والامريكية حلفاء فرنسا في الحرب العالمية الثانية على انهاء الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، امراً انعكس حتى على حلفاء فرنسا في الساحة اللبنانية، فقد انقسم الموارنة الى قسمين الاول بزعامة اميل اده الذي استمر في تأييده الى الوجود الفرنسي، والثاني كان بزعامة بشارة الخوري الذي وجد في التحالف مع البريطانيين خلاصاً من الانتداب الفرنسي واستقلال لبنان(٤٦).

في خضم هذه التداعيات وتطورات الحرب العالمية الثانية، وتم اعادة الحياة الدستورية والانتخابات النيابية في البلاد، فقد جرت انتخابات للمجلس النيابي اللبناني في المدة ٢٩ اب-٦ ايلول ١٩٤٣م، فتمخضت عن فوز الحزب الدستوري، على اعلى الاصوات برئاسة بشارة الخوري، وقد جرت الانتخابات وفق قاعدة تمثيل اصطلاحي للشعب اللبناني، قاعدة ال٦ الى ٥، اي ستة نواب مسيحيين مقابل خمسة نواب مسلمين، تم الاعتماد على هذه القاعدة لحسم الخلاف حول التمثيل وحق الاقتراع بين المسلمين والمسيحيين، فتم اعتماد هذه القاعدة وشكلت اساس التمثيل النيابي في الجمهورية اللبنانية الاولى(٤٧).

قام المجلس النيابي الجديد بانتخاب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية وكلف رياض الصلح(٤٨) تشكيل الحكومة الجديدة، تعهدت الحكومة في بيان وزاري بتعديل الدستور وتحقيق الاستقلال، واحتوى بيانها الوزاري نصاً حمل **"الميثاق الوطني"** الذي استمرت على اساسه الجمهورية الاولى(٤٩).

ساعدت الاحداث السياسية المحلية والاقليمية والدولية لبنان على الانتقال من الانتداب الى الاستقلال عام ١٩٤٣م، وقد شكلت الانتخابات النيابية والحياة الدستورية والسياسة البريطانية إضافة الى النظام السياسي الطائفي عوامل تقريب بين السياسيين ذوي النزعة العروبية بالسياسيين ذوي النزعة اللبنانية، ونتيجة اللقاءات والاجتماعات العديدة التي حصلت بين بشارة الخوري ورياض الصلح تمت ولادة صيغة ما عُرف بأدبيات السياسة اللبنانية وتاريخها المعاصر ب**"الميثاق الوطني"**[٥٠] الذي اصبح بمثابة دستور ينظم الحياة السياسية اللبنانية والتعايش بين مختلف مكوناتهم العرقية والدينية والطائفية[٥١].

اكد الميثاق الوطني على استقلال لبنان التام دون اللجوء الى حماية الغرب او اتحاد مع الشرق وفيه اعتراف بعروبة لبنان وتعاونه مع البلدان العربية، وبواسطته توزعت الرئاسات الثلاث على الطوائف الكبرى الثلاث فتم اعطاء الموارنة رئاسة الجمهورية، والسنة رئاسة الحكومة، والشيعة رئاسة المجلس النيابي[٥٢]، وهذا الميثاق هو اتفاق شفهي بين المسيحيين والمسلمين غير مكتوب يعبر عن طريقة عيش مشترك بينهم ضمن لبنان المستقل الحر، ومع اعلان الميثاق انكشفت معالم الانقسامات الطائفية وهيمنة الموارنة على مقدرات السلطة بوجوهها الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية[٥٣]، وعلى الرغم من ان الميثاق الوطني لم يتخذ صيغة مكتوبة، الا انه ظل حجر الاساس في الحفاظ على العيش المشترك بين الطوائف الدينية المختلفة، ضمن الكيان اللبناني، وعند حدوث الازمات السياسية في لبنان بين الحين والاخر كثيراً ما يعود زعماء الطوائف الى الميثاق لتهدئة الامور والازمات التي تحصل والذين اعتبروه افضل صيغة توفيقية توصلوا إليها بعد عناء شديد حتى عام ١٩٧٥م عام اندلاع الحرب الاهلية التي استمرت زهاء العقد ونصف العقد[٥٤].

الاستنتاجات

- افرزت الثورة الدستورية العثمانية التي قامت في عام ١٩٠٨م نواة المعارضة السياسية العربية في داخل المؤسسة التشريعية او في الاوساط الثقافية والصحافية في العديد من المدن العربية ومنها اللبنانية خاصة بيروت.
- وقف العديد من المنتمين للحركة القومية العربية في بلاد الشام ومنهم اللبنانيين ضد الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى التي اندلعت عام ١٩١٤م نتيجة للسياسة والنهج التاريكي المتبع من قبل جمعية الاتحاد والترقي.
- برز في لبنان وبعد اعلان الانتداب الفرنسي انقسام واضح في المواقف داخل الاراض اللبنانية، فمنهم من باركه عاده الخلاص من السيطرة العثمانية واخر اعلان التأييد للحكومة العربية في دمشق تحت تاج الملك فيصل بن الحسين مؤكدين ان الاراضي اللبنانية جزءاً من اراضي الدولة العثمانية.
- حصل لبنان على استقلاله عام ١٩٤٣م وقد ساعده في الانتقال من الانتداب الى الاستقلال الاحداث السياسية المحلية والاقليمية والدولية السائدة وقت ذاك.

الهوامش

(١) المسألة الشرقية: اختلف المؤرخون في تعريفها، فقد اشارت معظم المصادر التاريخية انها النزاع بين الشرق والغرب في جميع العصور التاريخية ابتداء من حروب الفرس واليونان والرومان والعرب والحروب الصليبية بين المسلمين والمسيحيين ثم بين الاوربيين والعثمانيين، بينما عرفها البعض الاخر هو تشجيع القوميات المضطهدة من قبل الدولة العثمانية في الجانب الاوربي على الاستقلال والحروب بين الروس والعثمانيين التي ظهرت ابتداء من النصف الثاني من القرن الثامن عشر على اثر الضعف الذي ظهر في الدولة العثمانية، فبرز الصراع والتنافس بين الدول الاوربية لتقسيم ممتلكاتها في منتصف القرن التاسع عشر. للمزيد انظر: حسين لبيب، تاريخ المسألة الشرقية، (القاهرة:منشورات مطبعة الهلال، ١٩٢١)، ص٤.

(٢) عن تطورات المسألة الشرقية والحركة القومية في البلقان اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على سبيل المثال لا الحصر انظر: علي هادي عباس المهداوي، الحروب البلقانية ١٩١٢-١٩١٣ دراسة تحليلية في العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الاولى، (عمان:دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).اطروحة دكتوراه طبعت كتاباً.

(٣) حسان علي الحلاق، دور اليهود والقوى الدولية في خلع السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش (١٩٠٨- ١٩١٤)، (بيروت:الدار الجامعية، د.ت)، ص٢١-٢٩.

(٤) الثورة الدستورية العثمانية: حدثت في عام ١٩٠٨م تم اعادة العمل بدستور عام ١٨٧٦ على اثرها، حيث تمرد في ٣ تموز عام ١٩٠٨م قائد رسته في مقدونيا نيازي وانضم اليه اعضاء من جمعية الاتحاد والترقي في سالونيك، وارسلوا رسالة تهديد تهديد الى السلطان عبد الحميد الثاني اذ لم يعاود العمل بدستور ١٨٧٦م، فان جيش سالونيك سيزحف الى اسطنبول، وعلى الرغم من جميع التدابير التي اتخذها عبد الحميد إلا انه لم يفلح في اخمادها بعد انضمام الالبان الامر الذي اضطر معه عبد الحميد لاعادة العمل بالدستور وتلا ذلك الاستعداد للانتخابات النيابية واطلاق حرية الصحافة. للمزيد انظر: جون هاسلب، السلطان الاحمر، ترجمة فيليب عطا الله، (بيروت:دار الروائع الجديدة، د.ت)، ٣٠١؛ ارنست ا.رامزور، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة صالح احمد العلي، (بيروت:مؤسسة فونكلين المساهمة للطباعة والنشر، ١٩٦٠)، ١٤٦.

(٥) علا محمد حسن، العلمنة في تركيا بين عامي ١٩٠٩-١٩٢٤، رسالة ماجستير، (جامعة دمشق:كلية الاداب، ٢٠١٨)، ص٨-١١.

(٦) لجأت الدولة العثمانية الى القروض الخارجية اعقاب حرب القرم (١٨٥٢-١٨٥٦) وما افرزته من اعباء مالية على الدولة العثمانية، فكان اول قرض خارجي مع مؤسسة دنت بالمروكولد شميت في باريس في ٢٤ اب ١٨٥٤، وبمرور الزمن تضاعفت هذه الديون حتى اضطرت الدولة العثمانية في عام ١٨٥٧م الى اعلان افلاسها، فترتب على ذلك تدخلات اجنبية سيطرت على مواردها. للتفاصيل انظر: طاهر يوسف الوائلي، الديون العمومية العثمانية في العراق نشأتها وتطوراتها التاريخية ١٩٢٠-١٩٣٤، (بغداد:مؤسسة ثائر العصامي، ٢٠٢١)، ص٢٠-٢٦.

(٧) كان بين تلك الجمعيات "جمعية بيروت السرية" التي تأسست بحدود العام١٨٧٨م.للتفاصيل انظر: جورج انطونيوس، يقظة العرب، ص١٥١-١٥٧.

(٨) سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، (الرياض:دار القاسم، ١٩٩٩)، ص٢٠-٢١.

(٩) جمال عبد الهادي، وفاء محمد رفعت، اخطاء يجي ان تصحح في التاريخ"الدولة العثمانية"، (القاهرة:دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ج٢، ص٥٩-٦٠.

(١٠) جمعية الاتحاد والترقي: تنظيم سري برز عن حركة الشبان الاتراك(تركيا الفتاة) من داخل المدرسة العسكرية وقد تأثر هؤلاء الشبان بتنظيمات الطليان القومية لاسيما جمعية الكاربوناري الايطالية، وقد فتحت الجمعية فروعاً لها في مختلف العواصم الاوربية، اذ كان لها فرع في باريس واخر في سالونيك، كما سعت الجمعية الى استقطاب الاشخاص الذي يملكون ماض عريق في القضايا الوطنية، وكان تركيزالجمعية على جذب الجيش ووقوفه الى جانبها، وكان من بين اهدافها القضاء على تسلط واستبداد السلطان، وكانت تضم الى صفوفها اديان واجناس متنوعة. للتفاصيل انظر: سيار الجميل، العثمنة الجديدة القطيعة في التاريخ الموازي بين العرب والاتراك، (بيروت:المركز العربيط للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥)، ص١٣٨-١٣٩.

(١١) انقلاب عام ١٩٠٩: الانقلاب الذي خلع فيه السلطان عبد الحميد الثاني وجيء بأخيه محمد رشاد مكانه ٢٧ نيسان ١٩٠٩م، وتسنم الحكم قادة حزب (الاتحاد والترقي) وكان هؤلاء قد ابتعدوا عن روح العثمانية وتبنوا فكرة القومية التركية التي تقر بتفوق الاتراك عنصرياً على غيرهم من الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية في السلطنة العثمانية، وكانت هذه السياسية الشوفينية كفيلة بالتباعد بين الاتراك والعرب، هذا بالاضافة الى ان حزب الاتحاد والترقي لم يسعى فقط الى المزيد من المركزية وانما ايضاً اتباع سياسة ازاء (تتريك) جميع رعايا السلطنة، مسلمين وغير المسلمين. للتفاصيل انظر: كمال سليمان الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٧، (بيروت:دار النهار للنشر، ١٩٩١)، ص٢٠١.

(١٢) كاظم حسن جاسم الاسدي، موقف سوريا ولبنان من الثورة الدستورية العثمانية ١٩٠٨-١٩١٤، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة:كلية الاداب، ٢٠٠٤)، ص٩٣.

(١٣) جمعية المنتدى الادبي: انشأت في عام ١٩٠٩م في اسطنبول واستمرت في العمل الى اوائل عام ١٩١٥م وقد تم اغلاقها من الحكومة العثمانية، لم يقتصر عملها على استقبال القادمين من انحاء العالم في العاصمة والتحدث في شؤون الثقافة والادب بل تعداه الى العناية بالناحية القومية، وقد كانت لهذه الجمعية مجلة ناطقة بلسانها حملت اسم لسان العرب ثم اصبح المنتدى الادبي، وكان يتم التباحث فيها عن خطة الاتراك الاتحاديين التي تهدف الى تسويد القومية التركية وانهاء وجود القوميات السائدة الاخرى في الدولة. للتفاصيل انظر: ارنست ا. رامزور، المصدر السابق، ص٢٥-٢٦.

(١٤) سليمان موسى، الحركة العربية المرحلة الاولى للنهضة العربية الحديثة ١٩٠٨-١٩٢٤، ط٣، (بيروت:دار النهار للنشر، ٢٠٠٢)، ص٣٢-٣٣.

(١٥) المؤتمر العربي الاول: عقد هذا المؤتمر في عام ١٩١٣م في باريس بعد خوف العرب من بطش السلطات العثمانية كذلك من اجل اضافة صفة الدولية عليه، وترجع فكرة هذا المؤتمر إلى الشباب العربي في مدينة باريس، جميل مردم(دمشق)، عبد الغني العريسي(بيروت)، عوني عبد الهادي(نابلس)، وجميعهم من اعضاء جمعية العربية الفتاة، فضلاً عن اخرين من مختلف الولايات العربية، انعقد المؤتمر في الفترة(١٨-٢٣) حزيران ١٩١٣ برئاسة عبد الحميد الزهراوي في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية، عقدت اربع جلسات واستمرت ستة ايام، ناقش واصدر عدداً من القرارات. للمزيد ينظر إلى: صدر عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر، المؤتمر العربي الاول، (القاهرة:مطبعة البوسفور، ١٩١٣).

(١٦) حسان حلاق، تاريخ لبنان المعاصر ١٩١٣-١٩٥٢، ط٣، (بيروت:دار النهضة العربية، ٢٠١٠)، ص٥-٦.

(١٧) دول الوسط: تعبير يشير الى الدول المشاركة في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م والمكون من المانيا والنمسا والمجر وبلغاريا والدولة العثمانية. للتفاصيل انظر: مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، (بيروت:المكتبة العصرية، ٢٠١٠)، ج٣، ص١٥٤٧.

(١٨) عن دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى وتطوراتها ونتائجها على تفكيكها ونهايتها للتفاصيل انظر: زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، (عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص٤٠٧-٤١٥.

(١٩) احمد جمال باشا (١٨٧٢-١٩٢٢): يلقب بالسفاح، عين عام ١٩٠٩م والياً عسكرياً في اضنة، وفي بغداد عام ١٩١١م، ثم على اسطنبول، عندما نشبت الحرب العالمية الاولى عين وزيراً للحربية وقائداً للجيش الرابع ووالياً عسكرياً على سوريا في الفترة بين عام ١٩١٤م حتى عام ١٩١٧م، وعندما انتهت الحرب بخسارة الدولة العثمانية، هرب مع طلعت وانور في عام ١٩٢٢م إلى المانيا، تم اغتياله في عام١٩٢٢م. للمزيد ينظر إلى: صالح الجسر، اعلام في دائرة الاغتيال، (الرياض:مطابع الخالدي للأوفست، ١٩٩١).

(٢٠) الثورة العربية الكبرى: الثورة التي قام بها الشريف حسين بن علي عام ١٩١٦م في مكة المكرمة ضد الدولة العثمانية التي كانت تعيش اخر مراحلها التاريخية لما لحق بها من ضعف على كافة الاصعدة لاسيما على الصعيد العسكري، وكان من اهداف الثورة الاستقلال عن الدولة العثمانية واقامة دولة عربية وكان لسياسة التتريك الدور الاساسي في اندلاع الثورة، وقد وعدت الحكومة البريطانية العرب من خلال مراسلات حسين-مكماهون عام ١٩١٥م بالاعتراف باستقلال العرب مقابل اشتراكهم في الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء ضد الدولة العثمانية. للتفاصيل انظر: قدري قلعجي، الثورة العربية الكبرى، ط٢، (بيروت:شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٤).

(٢١) حسين بن علي(١٨٥٤-١٩٣١):ملك الحجاز ولد باسطنبول عام ١٨٥٤ وهو ابن علي بن عون من ال نمي اشراف مكة تحت السيادة العثمانية وكان منفياً بهذه المدينة، عاد الى مكة وعاش في كنف عمه الشريف عبد الله وفي عام ١٨٩١ ابعد إلى اسطنبول ثانية بإيعاز من عمه الثاني عون الرفيق وعين بها عضواً بمجلس شورى الدولة، وفي عام ١٩٠٨ عين اميراً لمكة، ومنذ ان

اتجهت سياسة الحكومة العثمانية التي تولى امرها حزب تركيا الفتاة الى تتريك عناصر الدولة بما فيها العرب بدا يعمل نحو الانفصال بايعاز من ابنه فيصل والدولة البريطانية. للمزيد ينظر الى أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٨).

(٢٢) جهان بنت ابراهيم شار علي عبد الرحيم، الاثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام ١٩٢٤-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة ام القرى:كلية الشريعة والداسات الاسلامية، ٢٠١١)، ص٦-٧؛ قدري قلعجي، المصدر السابق، ص٣٢-٣٣.

(٢٣) عن المفاوضات بين عبد الله بن الحسين والبريطانيين والتي عرفت بمراسلات حسين-مكماهون، وما تمخضت عن ذلك للتفاصيل انظر: هنري لورانس، اللعبة الكبرى المشرق العربي والاطماع الدولية، ترجمة عبد الكريم الاربد، (د.م:الدار الجماهيرية، ٢٠٠٧)، ص٤٦٣-٤٦٤؛ اسعد عبد الرحمن، من القضايا القديمة الجديدة اثر ظهور ظهور الحركة القومية العربية في اندثار الامبراطورية العثمانية، مجلة، جامعة الدول العربية-الامانة العامة، العدد ١١٤، ١٩٨٢، ص٤٤-٤٥.

(٢٤) سايكس-بيكو ١٩١٦م: هي المفاوضات السرية التي حصلت بين بريطانيا ممثلة بمارك سايكس وفرنسا ممثلة بفرانسوا جورج بيكو، وبمباركة روسيا بدأت من تشرين الثاني عام ١٩١٥م إلى ايار عام ١٩١٦م، حول اقتسام اراضي الدولة العثمانية بعد سقوطها في الحرب العالمية الاولى، ونصت هذه المفاوضات على اقتسام الهلال الخصيب بين بريطانيا وفرنسا من العراق إلى الشام، لتحديد مناطق النفوذ غربي اسيا، وان تحصل روسيا على منطقة تمتد من القسم الشمالي من كردستان إلى الحدود الايرانية وعلي ولاية ارضروم وطرابزون وارمينيا التركية، شريطة ان لا يعلم بهذا الاتفاق كل من ايطاليا والشريف حسين. للمزيد ينظر إلى: محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين ١٩١٠-١٩١٩، (تونس:مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر، د.ت)، ج٢، ص ١٧٧-١٧٨.

(٢٥) مؤتمر سان ريمو: مؤتمر دولي عقد في سان ريمو من قبل المجلس الاعلى للحلفاء في ايطاليا من اجل مناقشة مصير الدولة العثمانية، ووضع معاهدة صلح مع تركيا المنهزمة في الحرب العالمية الاولى ومن اجل تقاسم املاك الدولة العثمانية في المشرق العربي، والانتدابات فيما بينهم. عبد الوهاب الكيالي واخرون، ج٣، ص١٠٧.

(٢٦) هنري لورانس، المصدر السابق، ص٤١-٤٢؛ كمال ديب، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي؟ ١٩٢٠-٢٠٢٠، (بيروت:دار النهار، ٢٠٠٨)، ص٧٨.

(٢٧) عن المؤتمر السوري العام ومطاليبه للتفاصيل انظر: سليمان موسى، الحركة العربية ١٩٠٨-١٩٢٤، (بيروت:دار النهار للنشر، ١٩٨٦)، ص٤٩٠-٤٩٣، ٥٥٣-٥٥٤.

(٢٨) الجنرال غورو (١٨٦٧-١٩٤٦): ولد في عام عام ١٨٦٧م في باريس، وهو بطل معركة الارغون في الحرب العالمية الاولى، وابرز الرجال العسكريين في فرنسا، اصبح مندوباً سامياً على لبنان وسوريا عام ١٩٢٠م. صالح جعيول السراي، فرنسا ولبنان دراسة في تاريخ العلاقات السياسية ١٩٣٦-١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (جامعة البصرة:كلية الاداب، ٢٠٠٦)، ص١٨_٢٠.

(٢٩) سايد فرنجيه، التيارات السياسية ضمن طائفة المارونية في لبنان من ١٩١٨-١٩٣٦، (بيروت:دار ابعاد، ٢٠١٧)، ص٤٠؛ منير تقي الدين، ولادة استقلال، (بيروت:دار العلم للملايين، ١٩٥٣)، ص٢٢.

(٣٠) عن الثورة السورية الكبرى اسبابها، تطوراتها، ونتائجها. انظر:يوجين روجان، العرب من الفتوحات العثمانية الى الحاضر، (القاهرة:دار كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١١)، ص٢٩٢-٢٩٧.

(٣١) هنري دي جوفنيل(١٨٧٨-١٩٣٥):رابع مفوض سامي فرنسي على سوريا ولبنان إبان الانتداب الفرنسي للمنطقة واول مفوض سامي مدني يتولى هذا المنصب بعد اعلان دولة لبنان الكبير، تولى مسؤولياته في عام ١٩٢٥ واستمر حتى عام ١٩٢٦، وهو صحافي ورجل سياسة فرنسي ولد عام ١٨٧٦ وتوفي في عام ١٩٣٥.للمزيد ينظر إلى عدنان ضاهر،رياض غنام، معجم حكام لبنان والرؤساء، (بيروت:دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠١٢)، ص٨٧-٨٩.

(٣٢) وهيب ابي فاضل، المصدر السابق، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٣٣) شارل دباس(١٨٨٤-١٩٣٥):ولد في دمشق في ١٦نيسان سنة١٨٨٤ وهو اول رئيس للجمهورية اللبنانية، تلقى علومه الاولى في بيروت نال شهادة المحاماة وحصل على الدكتوراه، أنشأ جريدة البيان الفرنسية وكان من بين المطالبين بفصل لبنان عن السلطنة العثمانية.للمزيد ينظر إلى:رياض غنام، عدنان ضاهر، معجم حكام لبنان والرؤساء، ص١٠٩-١١٢.

(٣٤) محمد الجسر(١٨٨١-١٩٣٤):ولد عام ١٨٨١ في طرابلس، تتلمذ على يد والده، درس الاسلام، تابع علومه في الأزهر، وانتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩١٢-١٩١٥، ونائب عن بيروت١٩١٥-١٩١٩ وعلى اثر التعديل الدستوري لسنة ١٩٢٧ عين رئيساً للمجلس النيابي. للمزيد ينظر إلى:رياض غنام، عدنان ضاهر، ، معجم حكام لبنان والرؤساء، ص٢٢٧-٢٣٠.

(٣٥) أميل إده (١٨٨٣-١٩٤٩):ولد في دمشق ٥ ايار ١٨٨٣، ودرس الحقوق في فرنسا، مارس نشاطه السياسي ضمن الجمعية اللبنانية في بيروت وهو أحد مؤسسيها سنة ١٩١٢ وهي جمعية سرية وهو أحد المطالبين باستقلال لبنان.للمزيد ينظر إلى:ياسر حمد، أميل إده ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٤٩، رسالة ماجستير، (جامعة الأنبار:كلية الاداب، ٢٠١٣).

(٣٦) بشارة الخوري(١٨٩٠-١٩٦٤):ولد في عام ١٨٩٠ ودرس في مدرسة راهبات المحبة في بيروت، نال شهادة الحقوق من باريس عاد إلى لبنان بعد الحرب العالميك الأولى، عين وزيراً وتراس الوزارة عديد المرات، أنتخب رئيساً للجمهورية في ٢١ايلول ١٩٤٣ واعتقل بعد تعديل الدستور عام١٩٤٣.للمزيد ينظر إلى:عدنان ظاهر، رياض غنام، معجم الحكام والرؤساء، ص١٣٨-١٤٦.

(٣٧) وهيب ابي فاضل، المصدر السابق، ص٢٥٦-٢٥٧.

(٣٨) عمار خالد الربيعي، الانقسام الوطني اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي١٩٢٠-١٩٤٣، مجلة، الدراسات التاريخية، العدد١٦، ٢٠١٤، ص٢٢٧.

(٣٩) دي مارتيل(١٨٧٨-١٩٤٠):ولد عام ١٨٧٨ وتوفي في العام١٩٤٠ شغل منصب وزير مفوض في الصين ولاتفيا، كما وعين كسادس مفوض سامي فرنسي على سوريا ولبنان من ١٩٣٣ وحتى ١٩٣٩، توفي عام ١٩٤٠.للمزيد ينظر إلى:عدنان محسن ضاهر، رياض غنام، معجم حكام لبنان والرؤساء، ص٩٣-٩٥.

(٤٠) الكتلة الدستورية:تكتل نيابي لبناني، تزعمه بشارة الخوري، ومثل وجه المعارضة السياسية داخل قبة البرلمان، للمطالبة بتفعيل العمل بالدستور المعطل، والاسراع في عقد معاهدة مع الحكومة الفرنسية تضمن الاستقلال والسيادة اللبنانية.للمزيد ينظر إلى:جورج فرح، اللبناني الأول الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية، (د.مكا:دار النشر السياسي للشرق الاوسط، د.ت).

(٤١) الكتلة الوطنية:تكتل برلماني لبناني، نشأ لمنافسة الكتلة الدستورية، تزعمه أميل إده وتبنى مساندته والتصويت على قراراته عقب انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية، وسعى لتحقيق الاستقلال التام. للمزيد ينظر إلى:فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى أتفاق الطائف، (بيروت:رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠٨).

(٤٢) عقدت فرنسا مع سوريا في ٩ ايلول ١٩٣٦م معاهدة وعلى الغرار نفسه عقدت معاهدة مع لبنان بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٦م بعد مفاوضات جرت في بيروت. للتفاصيل انظر: جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، (بغداد:دار المتنبي للنشر، د.ت)، ص٤٩-٥٠.

(٤٣) قبس ناطق محمد، بشرى ابراهيم، الواقع اللبناني بين الوحدة والاستقلال ١٩٣٦-١٩٣٩، مجلة، الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، المجلد٤، ٢٠١٧، ص٦١-٦٢.

(٤٤) غبريال بيو (١٨٨٢-١٩٧٠): ولد غبريال بيو عام ١٨٨٢م، تم تعيينه من قبل الحكومة الفرنسية مفوضاً سامياً على سوريا ولبنان عام ١٩٣٨م، استقبل بترحاب من قبل المسحيون اللبنانيون، وهو اخر مفوض سامي قبيل اعلان الحرب العالمية الثانية، دبلوماسي قديم في السلك الفرنسي، توفاه الله في عام ١٩٧٠م. للمزيد ينظر إلى: عدنان ضاهر، رياض غنام، معجم حكام لبنان والرؤساء، ص٩٦-٩٨.

(٤٥) رائد سامي حميد، موقف سورية ولبنان من اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤١، مجلة، قسم التاريخ، المجلد ٤، العدد ١٠، ٢٠٠٨، ص١٢٩-١٣٠.

(٤٦) عن تداعيات الحرب العالمية الثانية والصغوط البريطانية-الامريكية على السلطات الفرنسية لانهاء انتدابها على سوريا ولبنان للتفاصيل انظر: فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا الى فدرالية الطوائف، (بيروت:دار الفارابي، ٢٠١٣)، ج٢، ص٤٤٨-٤٥٦.

(٤٧) البير منصور، موت الجمهورية، (بيروت:دار الجديد، ١٩٩٤)، ص٣٤-٣٥.

(٤٨) رياض الصلح (١٨٩٣-١٩٥١): سياسي لبناني، ولد في عام ١٨٩٣م في صيدا، درس الحقوق في عاصمة الخلافة العثمانية اسطنبول، كان اول رئيس حكومة بعد الاستقلال في لبنان عام ١٩٤٣م، خلد اسمه في ميثاق ١٩٤٣م مع بشارة الخوري اللذين ابرماه معاً، وكونا سويةً الكيان اللبناني المستقل القائم على توقف المسيحيين في المطالبة بحماية فرنسا لهم، بالمقابل توقف المسلمين عن مطالبتهم بالوحدة مع سوريا، تم اغتياله في عام ١٩٥١م في مطار عمان، على يد

احد اعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي، انتقاماً لحادثة اعدام انطون سعادة عام ١٩٤٩م.للمزيد ينظر إلى: سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط، (بيروت:دار الجيل، ١٩٩٨)، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٤٩) البير منصور، المصدر السابق، ص٣٥.

(٥٠) عن الميثاق الوطني وظروف تأسيساتها والمآخذ عليه للتفاصيل انظر: باسم الجسر، ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان؟ وهل سقط؟، (بيروت:دار المهار للنشر، ١٩٧٨)، ص١٠٦-١٠٧.

(٥١) باسم الراعي الخوري، ميثاق ١٩٤٣ تجذر الهوية الوطنية اللبنانية، ترجمة المطران يوسف ضرغام، (لبنان:المركز الماروني للتوثيق والابحاث، ٢٠٠٩)، ص٢٥.

(٥٢) حسن امين البعيني، دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي ١٩٢٠-١٩٤٣، (بيروت:المركز العربي للابحاث والتوثيق، ١٩٩٣)، ص٣٣٢.

(٥٣) نزيه كامل خداج، لبنان والبرلمان، (لبنان:الدار التقدمية، ٢٠٠٩)، ص٦٨.

(٥٤) صلاح العقاد، الاطار التاريخي للميثاق الوطني، مجلة، السياسة الدولية، العدد ٤٣، ١٩٧٦، ص١٣.